

## بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1366 @

( كأنني مقيد % وإنما القيد الكبر ) .

( والعمر مثل الكأس في % آخره يبقى الكدر ) .

أنشدنا محمد بن أحمد بن علي بدمشق قال أنشدني أبو المظفر أسامة بن مرشد بن منقذ لنفسه في ضرس قلعه .

( وصاحب صاحبي في الصبا % حتى ترديت رداء المشيب ) .

( لم يبد لي ستين حولا ولا % بلوت من أخلاقه ما يريب ) .

( أفسده الدهر ومن ذا الذي % يحافظ العهد بظهر المغيب ) .

( ثم افترقنا لم أصب مثله % عمري ومثلي أبدا لا يصيب ) .

( فأعجب لها من فرقة باعدت % بين أليفين وكل حبيب ) .

أنشدني الحكيم أبو القاسم هبة بن صدقة بن عبد الكولمي بالقاهرة قال أنشدنا مؤيد الدولة أسامة بن مرشد بن منقذ لنفسه بدمشق في سنة أربع وثمانين وخمسمائة في ضرس قلعه .

( وصاحب صاحبه % ستين حولا ما رأيت ) .

( حتى إذا عاينته % عاينت منه ما أبيت ) .

( والهجر فيه راحة % من كل مصحوب قليته ) .

وأنشدنا الحكيم أبو القاسم المذكور قال أنشدنا مؤيد الدولة أسامة بن منقذ لنفسه في مثله .

( وصاحب لا تمل الدهر صحبته % يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد ) .

( لم ألقه مذ تصاحبنا فحين بدا % لناطري افترقنا فرقة الأبد ) .

قال العماد الكاتب وأوردهما في الخريدة لو أنصفت فهمك إن كنت منتقدا وترقيت عن مرقب

وهمك مجتهدا وغصت بنظر فكرك في بحار معانيه لغنمت من